وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

صورة الذات لدى طلبة كلية التربية

بحث مقدم الى قسم العلوم التربوية والنفسية لنيل شهادة البكالوريوس

من قبل
زينة رضا جواد الأسدي

بإشراف
أ.د. يحيى خليفة

1439 هـ 2018 م

الفصل الاو

- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :

تعد صورة الذات الموجه الرئيس لسلوك الافراد سواء كان ذلك السلوك ايجابياً ام سلبياً والذي يساهم بشكل كبير في توافق الفرد مع نفسه ومع الاخرين ومع بيئتة ومع مجتمعه الذي يعيش فيه ويتعامل معه .

وقد اشار المختصون في علم النفس الى انه يمكن القول بأننا في حياتنا اليومية نتعامل عن طريق الصور المختلفة التي ترسمها لذواتنا او يرسمها الاخرين لنا ، بل يكون اكثر من ذلك الى الصور التي نرسمها للاخرين ويرسمونها لنا في ظل التفاعلات الحياتية اليومية .

لذا فالفرد يحاول ان يصنع صورة لذاته تتصف بما يمتلك من جوانب جسمية وعقلية واجتماعية وهذا يترك اثراً واضحاً في نشاط الفرد ومن هنا تكون الصور الواقعية اي ما يتوفر فعلاً من خصائص نفسية او عقلية او اجتماعية مدركة من قبل الفرد وصورة اخرى تتسم بما يتمناه مستقبلاً. (Gale , 1974 : 120)

ومن هذا استخلصت الباحثة ان صورة الذات من العوامل الموجهة والمؤثرة في التوافق والصحة النفسية بشكل عام ولها علاقة بالانسجام مع الاخرين والتوافق مع البيئة .

وبما ان طلبة الجامعة هم الشريحة المهمة التي ينظر اليها المجتمع قد تعرضوا لضغوط مختلفة من حروب ونزاعات يمكن ان تؤدي الى تشويش صورة الذات الواقعية لهم .

وما يطمح اليه ان يكون في المستقبل وما افرزته الحياة المعاصرة ولذلك صاغت الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل التالي :

1) هل الصورة السائدة لدى طلبة كلية التربية كانت واقعية ام مثالية ؟
2) هل هناك فرق بين صورة الذات لطلبة الأقسام العلمية والاقسام الإنسانية ؟
3) هل هناك فروق لصورة الذات بين طلبة الذكور والاناث ؟

أهمية البحث :

يعد الشباب في منظور كل الأمم مرتكزاً ترتكز عليه لتحقيق طموحاتها وأهدافها واتجهت مؤسساتها الاجتماعية والتربوية الى اعداد الخطط والبرامج التي تساهم في تنمية طاقات وقابليات هذه الشريحة لاستثمارها في تنفيذ مشاريعها المستقبلية وتقدمها نحو الأفضل ، ويعد طلبة الجامعة الفئة المميزة التي يقع على عاتقها مسؤوليات النهوض والتطور بما تملكه من إمكانيات علمية وعقلية وجسدية قادرة على تحقيق ما تصبو اليه هذه المجتمعات من اهداف وأمال .

ومن المتغيرات المهمة التي أشار اليها المختصون والمهتمون بهذه الفئة العمرية والدراسية هي صورة الذات ، التي لها تأثير مباشر في توافق الفرد مع نفسه ومع الاخرين دراسة

(صورة الذات) (self >Image) لدى الافراد ذو أهمية بالغة فلقد اكد عدد من علماء النفس تأثير صورة الذات الإيجابية في بناء شخصية الفرد القوية وتعزيز ثقته بنفسه واعماله وافعاله (student , 1991 : 4)

ولقد قام جليز بدراسة استهدفت قياس صورة الذات لدى الافراد على مجموعتين احدهما افراد متعلمين على المستوى الجامعي والاخرى مجموعة من افراد متعلمين ولكن بشكل اقل من مستوى المجموعة الاولى حيث توصل الى ان افراد المجموعة الاولى يتسمون بصورة ذات ايجابية ولديهم توافق اجتماعي ومتفاعلين وك1لك يمتازون بصحة نفسية جيدة على عكس المجموعة الثانية فهم يميلون الى قلة التوافق وارباك في تعاملهم وكذلك لديهم مشكلات نفسية. (Giles , 1974: 7)

ان صورة الذات تنشأ عن طريق تصميم الخبرات الانفعالية والعقلية والاجتماعية كلها مجتمعة بأعتبارها جزءاً من المجال الكلي الذي يتفاعل معه بنفس الطريقة التي يكون بها الفرد المفهومات الاخرى عن العالم المحيط به وليس من الضروري ان يكون هذا المفهوم على المستوى الشعوري . (اسماعيل ،1961 :5)

قام (البورت) بدراسة للطفولة وجد فيها دوراً رئيسياً لصياغة صورة الذات لدى الافراد ويرى ان الاطفال في وقت مبكر يميلون الى التمثل مع الشخصيات القريبة من واقعهم الذي يعيشون فيه ويتصرفون على وفق ما يجب ان يعمله ذلك النموذج وهكذا بالنسبة الى بقية النماذج التي يتشبه بها . (Alport , 1957: 211)

لقد اضاف البرت بعداً جديداً مهماً للذات اسماه بمفهوم الذات الخاص او الذات الحقيقية او الشعورية اي الخبرات الشخصية التي يخجل منها الفرد او البوح بها ، اي ان الفرد يكشف عن صورة الذات كمدرك اجتماعي حقيقي يساعد على تكوين صورة ذاتية مثالية ايجابية. (زهران ،1977 : 179)

لقد ذكر (عبد الغفار) مفهوم الذات الافتراضي من خلال رؤية الفرد نفسه ورؤية الاخرين له وما يرتبط به من متغيرات كثيرة ومنها بيئة وراثية ، وقد لا تمثل هذه الادراكات التي يتوصل اليها الفرد حقيقة نفسه وقد تكون هذه الصورة النموذج التي يرغب بها الفرد ، وكلما كانت صورة الذات واقعية ايجابية ومسيطرة يكون مفهوم الذات المثالية اكثر واقعية لأنه بني على تقييمات واقعية لكفاءات الفرد وقدراته التي يمتلكها . (عبد الغفار ، 1980 : 62)

ويرى روجرز انه كلما كانت صورة الذات الواقعية ايجابية ومتوافقة مع صورة الذات المثالية يكون الفرد اكثر سعادة واكثرانجازاً لأعماله . وكلما كانت صورة الذات سلبية ادت الى عدم السعادة وعدم الرضا والانزعاج . (صالح ، 1987 : 360)

ولهذا تعتبر صورة الذات المحور الرئيسي والمؤثر في توافق الفرد مع نفسه ، وان صورة الذات بشكل عام لها تأثير على الصحة النفسية احد العوامل التي تدفع الفرد نحو النجاح والانجاز . (بهجت ، 1985 : 19)

وبما ان الدراسة الحالية تبحث في صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى طلبة كلية التربية فأن أهمية الدراسة تظهر في الجوانب الاتية :

اولاً : الأهمية النظرية :

- تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس ، وهي صورة الذات بشكلها الواقعي والمثالي التي تعد متغيراً مهماً لدى طلبة كلية التربية من حيث تشكيلها لديه ونموها بالشكل الصحيح .
- توافر بعض المعلومات عن طبيعة دور الاسرة والمؤسسات الاجتماعية والتربوية في رسم صورة ذاتية جيدة بحسب إمكانيات هؤلاء الطلبة من اجل ان تكون لديهم ذات طموحة متوافقة مع واقع الطالب الجامعي .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه أولياء الأمور وافراد المجتمع ليتمكنوا من ممارسة دورهم الصحيح ورسم صورة ذات إيجابية مقبولة وتحقيق صورة ذات طموحة جيدة لديهم .
- يستفيد من نتائج هذه الدراسة المرشدون والتربويون والاداريون في المؤسسات التعليمية في كيفية التعامل وتوجيه الطلبة ومعرفة المعوقات التي تحول دون تكوين صورة ذاتية إيجابية ،

واخذ ذلك نظر الاعتبار في اعداد المناهج وطرائق التدريس التي تساهم بشكل او بأخر في تكوين صورة ذاتية مناسبة حسب امكانياتهم ورسم صورة ذات طموحة ومستقبلية تناسب تلك الإمكانيات والقدرات التي يمتلكونها .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي على التعرف على الآتي

1) صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى طلبة الجامعة .
2) صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى طلبة الجامعة حسب النوع والتخصص .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية كلية التربية المرحلة الرابعة من التخصص العلمي والإنساني للدراسة المسائية للعام الدراسي (2017-2018)

تحديد المصطلحات :

اولاً : صورة الذات (الواقعية – المثالية)

صورة الذات self_image عرفها عرفها

الحنفي 1978

هي الذات كما يتصورها او يتخيلها صاحبها وقد تختلف صورة الذات عن الذات الحقيقية. (الحنفي ، 1978 : 279)

ايزنك 2000

هي ذلك الجزء من مفهوم الذات يتضمن معرفة الفرد نفسه والاخرين (Eysenck, 2000:458)

تعريف صورة الذات (الواقعية – المثالية)

أ- صورة الذات الواقعية Aealistic –self image عرفها

هورني Horny 1970

هي صورة الفرد مبنية على تقويم الفرد لواقعه وقدراته وامكانياته ونجاحه وضعفه وفشله وعلاقته بالاخرين (شلتز ، 1983 : 107)

فان 1981

انها الذات التي لا يحكمها مبدأ اللذة وانما يتحكم فيها مبدأ الواقع وان الفض من مبدأ الواقع هو تأجيل التخلص من الطاقة حتى يتم اكتشاف الموضوع الحقيقي الذي يشبع حاجته. (فان ، 1981: 279) .

شلتز 1983

انها العقلانية وهي اشباع الحاجات والرغبات على وفق مبدأ الواقع حيث تقرر الوقت والأسلوب الذي يمكن ان يتشبع به الحاجات او الغرائز بشكل مناسب ومقبول اجتماعياً حتى وان استخدم الارجاء او التأخير (شلتز ، 1983 : 37)

قاموس علم النفس لريبر Raber 1985 : انها الدرجة التي يقيم بها الفرد ذاته (Raber , 1985: 78)

ب- صورة الذات المثالية Idealistic – self image وعرفها وقد اتخذ الباحث تعريف البورت نظرياً (Alport 1961)

الصورة الذات (الواقعية – المثالية) والذي يمكن تعريفه : هي عامل معرفي في جهد المحافظة على وحدة الشخصية بالطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه على حقيقتها وواقعها وبشكل مدركات الفرد هذه من تفاعله مع بيئته والصورة التي يتمنى ان يكون عليها بالمستقبل وعلى حسب المدركات التي يمتلكها ايضاً . (Alport ,1961:382)

هورني Horny 1970

هي الهدف النهائي الذي يسعى اليه الفرد السوي تحقيقاً لاهدافة وانجازاته بحسب امكانياته ، وما يشعر بها الفرد ان تكون عليه او ما يجب ان تكون عليه (شلتز ، 1983 : 108)

يحيى 2000

هي الصورة التي تتولد من حصيلة الخبرات التي تمر بها الذات الواقعية وذلك نتيجة احتكاكها بالواقع الاجتماعي بما فيه من معايير وقيم وأنظمة الى غير ذلك . (يحيى ، 2000 : 75)

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من طلبة كلية التربية عند استجابتهم على مقياس صورة الذات (الواقعية - المثالية) المعد من قبل الباحث .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: صورة الذات (الواقعية – المثالية)

ثانياً : الدراسات السابقة

التطور التاريخي لصورة الذات :

لم يعرف الذات مثلما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلح نفسياً له دلالاته ، فلا توجد لغة في العالم سواء كانت قديمة ام حديثة وعلى اختلاف الحضارات الا واستخدمت الفاظاً مثل (انا ونفسي ولي وغيرها) التي تدل على مصطلح النفس.

لذلك فان جذور واسس مفهوم الذات قديمة جداً حيث تؤكد المصادر ان بدايتها تعود الى ما قبل الميلاد وان بعضاً من الافكار السائدة في الوقت الحاضر ترجع احوالها الى (هوميروس) الذي ميز بين الجسد الانساني المادي والوظيفة غير المادية والتي اطلق عليها فيما بعد بالنفس او الروح .(الظاهر ، 2004 : 15)

يمكن القول ان مفهوم الذات له بدايات تعود الى الفلسفة اليونانية القديمة حيث أشار (افلاطون) الى الهيكل الرئيس للفرد يتكون من ثلاث نفوس هي (العاقلة ، الغاضبة ، الشهوية) ويعتقد ان النفس تسبق الجسد في الوجود وتبقى خالدة من بعده وانها تختلف عنه بطبيعتها الروحية .(السويف ، 1966 : 128)

أنْ مفهوم الروح (Soul) قد ادخله (سقراط) حيث ادرك المعنى العميق للعبارة المنقوشة على معبد دلفي (اعرف نفسك بنفسك)

وقد اعد (ارسطو) الجسد من دون النفس جثة هامدة حيث تمثل النفس الوظيفة الحيوية للجسم وكذلك النفس من دون الجسم لا معنى لوجودها. (قنديل ، 1970 : 25)

اما في الدين الإسلامي فقد جاء ذكر النفس في كثير من المواضع والشواهد فقد تأتي بمعنى الروح او ما يتبقى بعد الموت وبمعنى الحياة الداخلية فقد جاءت النفس بعدة مواضع أشار اليها القرآن الكريم بعدد من آياته ففي قوله تعالى : (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) وفي قوله تعالى : (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) .

وللمفكرين العرب اهتمام في الذات ، لذا يرى ابن سينا مفهوم الذات انه الصورة المعرفية للنفس البشرية ويؤكد على ثنائية الجسد – النفس ، ولا يوجد لها مكان محدد في أي جزء من أجزاء الجسم . (زيعور ، 1984 : 40)

اما الغزالي في القرن الحادي عشر فيقول ان للنفس خمس وجهات هي النفس الملهمة ، والنفس اللوامة ، النفس البصيرة ، المطمئنة ، النفس الامارة بالسوء ، واعتبر الأربع منها حميدة ، بينما الأخيرة غير حميدة . (زهران ، 1980 : 82)

وجهة نظر التحليل النفسي :-

يرى فرويد ان الجهاز التنفسي يتكون من ثلاث مكونات لدى كل فرد هي (الهو- الانا- الانا الاعلى)

(الهو Id) هو منبع الطاقة الحيوية لدى الافراد وهو ايضاً اقدمها من حيث التكوين اذ يوحد الفرد وهو مزود به ويحتوي ما هو ثابت من تركيب الفرد وجسمه وهو ايضاً يضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية لذلك فهو بعيد عن المعايير والقيم الاجتماعية ويسيطر على نشاطه مبدأ اللذة اي يتجه الى اشباع دوافعه بطريقة عاجلة في اي صورة .

اما (الانا ego) فينظر اليه (فرويد) كمحرك ومنفذ للشخصية ويعمل (الانا) في ضوء مبدأ الواقع فهو مركز الشعور والادراك الحسي الخارجي والادراك الحسي الداخلي والعمليات العقلية ويقوم من اجل حفظ وتحقيق قيمة الذات والتوافق الاجتماعي وينمو عن طريق الخبرات التربوية التي يتعرض لها الفرد من طفولته الى رشده وهذا يدل على اقتران (الانا) هنا في نظرية (فرويد) من صورة الذات الواقعية لدى الافراد .

اما (الانا العليا Super-ego) فهو متسع المثاليات والضمير والمعايير الاجتماعية والصواب والخير والشر والحلال والحرام فهو سلطة داخلية او رقيب نفسي ينمو مع نمو وتطور الفرد وهي هنا تمثل لدى (فرويد) صورة الفرد ذاتة (زهران ، 1997 : 60-61)

لذا فأن (فرويد) يؤكد على انه كلما تباعدت المكونات الثلاثة (الهو- الانا- الانا الاعلى) سيؤدي الى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية من حوله وكلما ارتبطت الطموحات بأهداف (الانا) ارتبط ذلك بأنماط السلوك المهمة بالنسبة للفرد وكان تأثيرها اكبر على شخصيته.

ويرى ايضاَ ان العلاقات او الدور الاجتماعي لدى الافراد وهو سلوك وراءه دافع يعمل لتحقيق رغبة الدافع يصدر يصدر عن موجودان داخل (الهو- الانا- الانا الاعلى) كلها تساعد على تكوين الصورة الذاتية لدى الافراد فاما ان تكون سلبية او ايجابية عنده يحاول الفرد ان يصل الى صورته التي يتمناها وحسب ما يراه فيه الاخرون او يحصل عليه من خبرات في حياته .(جابر ، 1987 : 35)

اما (ادلر Adler)

فقد تحدث عن الذات وعن الاخرين واشار بصفة خاصة الى الذات المبتكرة (Self-Creative) وهي العنصر الدينامي النشط والمتحرك نحو الامام دائماً في حياة الانسان والذي يقابل صورة الذات المثالية والذات المبتكرة عنده تبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد حياة الشخصوالذي ينادي به (ادلر) . (زهران ،1997 : 62)

كارين هورناي Karen Harny

قدمت مفهوم الذات الدينامي وتعتقد ان الشخص يكافح من اجل تحقيق ذاته وكذلك قدمت مفهوم ثلاثي للذات فهي ترى الذات المثالية كمفهوم رئيس وعامل هام في التوافق النفسي واذا كانت الذاتية المثالية غير واقعية ولا يمكن تحقيقها ظهر ت الصراعات الداخلية لدى الفرد .

وترى (هورناي) ان العصاب ينشأ عن ابتعاد الشخص من ذاته الحقيقية ويسعى الى صورة ذات مثالية غير واقعية وبما ان الذات الواقعية تشير الى الفرد بمجموع خبراته وقدراته وحاجاته وانماط سلوكه والذات الحقيقية او المركزية هي القرى الداخلية المركزية التي تميز الفرد وهي مصدر النمو والطاقة والميول والقرارات والمشاعر التي يمتلكها كل فرد .

(Ryekman , 2000 : 163)

ومن العوامل التي تعتبرها (هورناي) مسؤلة عن عملية الابتعاد عن الذات الحقيقية هي :

1- التحركات الايجابية البعيدة عن الذات الحقيقية كالدفاع الى المجد والسعي والالتزان بمثل اعلى غير ممكن التحقيق .
2- التحركات السلبية ضد الذات الحقيقية كما في كراهية الذات وتحطيم الذات .
3- الصراعات العصابية الشديدة التي تنتهي عامة بأساليب سلوكية غير طبيعية يلجأ اليها الفرد مثل الانفصال عن الاخرين والعدوان المزمن نحو الاخرين .

والنتيجة الطبيعية للانفصال عن الذات كما تقول (هورناي) هو ان تصبح علاقة الشخص متعبة علاقة غير صحيحة وعلاقة غير شخصية وان الانفصال عن الذات يعني بصفة اساسية ان (الانا) لا يوجه السلوك تبعاً لحاجات الشخص الحقيقية ورغباته ومشاعرة اي وفقاً لذاته الحقيقية بل ان (الانا) يستخدم (مجالاً) اخر غير ذاته الحقيقية (فهمي ، 1970 : 84)

الذات لدى (روجرز C.Rogers)

محور نظريته التي سميت فيما بعد بنظرية (الذات) فهي الجزء المدرك من المجال الظواهري وتتكون من الادراكات والقيم المتعلقة بالفرد بوصفه مصدراً للخبرة والسلوك ، ونتيجة لتفاعل الكائن الحي مع البيئة ومن خلال خبراته مع الاشخاص وقيمهم التي يمكن ان تمثلها في ذاته .

حيث يؤكد (روجرز) على ان الناس يمكن فهمهم على اساس الكيفية التي ينظرون بها الى انفسهم والعالم المحيط بهم ، ويرى ايضاً ان الخبرات التي يمر بها الفرد والمواقف التي يتعرض

لها لا تؤثر في سلوكه الا تبعاً لمعناها بالنسبة له او تبعاً لادراكه لها فالذي يحدد السلوك هو المجال الظاهري كما يدركه الفرد لا كما هو في الواقع .(ابو زيد ، 1987 :67)

الذات عند الانسان وحسب المراحل

1) الذات الجسمية The body self

هو اول جانب ينمو لدى الفرد ويشمل بأحساس الفرد الرضيع بجسمه حيث يستجيب لأعضاء جسمه ويستلم معلومات داخلية وتصبح هذه الاحساسات مربكة مثلاً عندما يكون جائعاً ويؤكد (البورت) بقوة ان الشعور بالجسم يشكل محور الذات والجانب المهم لدى الانسان طيلة حياته .

2) الهوية الذاتية Self identity

هذا الجانب يتكون خلال الأشهر الثمانية عشر الأولى من حياة الطفل حيث يرى (البورت) انه على الرغم من التغيرات السريعة التي تطرأ علينا ونحن نتقدم بالعمر فأن هناك استمرارية معينة وتشابه بالطريقة التي تدرك بها انفسنا وتكون بها ذواتنا .

3) احترام الذات Self esteem

يظهر هذا الجانب من البروبريوم بين السنوات الثانية والثالثة من عمر الطفل ويعتقد (البورت) اننا نكون في هذه المرحلة مقلدين لما هو واقعي من حولنا.

4) امتداد الذات Self extension

تبدأ هذه المرحلة من سن الرابعة الى السادسة من العمر وتدخل في هذه المرحلة الاهتمام بالملكية حيث يبدأ الطفل بالتكلم بلغة الملكية مثل هذه غرفتي ، فان الطفل يدر ما تملكه ذاته ، وما يجب ان يحافظ عليه لأرضاء الذات الممتلكة .

5) صورة الذات Self image

يبدأ في فترة امتداد الذات نفسها ويعني (البورت) بالادوار التي يلعبها الناس من اجل ان يحصلوا على استحسان الاخرين .

6) الذات كمفكر عقلاني the self as Rational coper

تبدأ الذات خلال الفترة من السادسة والثانية عشر من العمر بالتفكير الانعكاسي او التأملي حيث يبدأ بالتفكير بما هو موجود والتفكير بأيجاد حل للمشكلات التي قد تواجهه .

7) الكفاح المناسب Prpriat striving

هو الجانب النهائي والأخير من البروبريوم او الذات والذي يبدأ في سن الثانية عشر فما فوق ويعنه انه الدافع الذي يحرك الفرد او يدفعه نحو بلوغ الأهمية التي يسعى اليها .

ويرى البورت ان الذات تمتلك ثلاثة جوانب وهي :

- الأسلوب الذي يرى الفرد فيه قدراته الحالية ومكانته وادواره .
- ما يود ان يكن عليه مستقبلاً وطموحاته بالنسبة لنفسه .
- ما هو موجود فعلاً لدى الفرد .

اشكال صورة الذات كما حددها البورت (Alport , 1961:382)

1) صورة الذات الاجتماعية
2) صورة الذات الاكاديمية
3) صورة الذات المدركة
4) صورة الذات المثالية
5) صورة الذات المؤقتة

الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير صورة الذات (الواقعية – المثالية)

اسم الباحث وعنوان الدراسة	هدف الدراسة	العينة	أداة الدراسة	النتائج
مانهايم 1957Mannhein صورة الذات في مرحلة الطفولة وتأثيرها على اختيار المجاميع التي يهتمون اليها طلبة الجامعة	مدى تأثير صورة الذات لدى الطلبة في مرحلة الطفولة على اختيار المجاميع التي ينتمون اليها	طلبة الجامعة وكان عددهم 150 طالب	لم تذكر أدوات القياس	ان صورة ذات الطلبة فعالة بأختيار المجموعة التي ينتمي اليها بغض النظر عن الرغبة بالانضمام للمجموعة
فين 1968Fein صورة الذات وعلاقتها بالاكتئاب الانفعالي	التعرف على العلاقة بين صورة الذات والاكتئاب الانفعالي	طلبة الجامعة بلغ عددهم 450 طالب	لم تذكر أدوات القياس	توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة بين صورة الذات والاكتئاب الانفعالي وله اثر سلبي على صورة الذات ويساهم في بناء صورة الذات المشوهه لدى الطبة
نادرة جميل حمد 2004 صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي	قياس صورة الذات لدى الطلبة والتعرف على العلاقة بين صورة الذات والتفاعل	طلبة الجامعة بلغ عددهم 320 طالب وطالبة	تم تطبيق مقياس صورة الذات	اشارت النتائج ان الافراد اللذين يمتلكون صورة ذات إيجابية يكون تفاعلهم الاجتماعي عالي وكلما كانت صورة ذاتهم سلبية أدى الى انخفاض التفاعل

محمد كاظم الجيزاني 2005 التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	الاجتماعي		للباحثة	الاجتماعي .
	الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تقارب الذات الواقعية والمثالية والنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	طلبة الجامعة بلغ عددهم 400 طالب وطالبة	تم تطبيق مقياس التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية	أوضحت النتائج ان هناك ارتباط موجب دال بين تقارب الذاتين الواقعية والمثالية والنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- مجتمع البحث وعينته
- أداة البحث
- التطبيق النهائي

ـ الوسائل الإحصائية

إجراءات البحث :

لتحقيق اهداف البحث : استوجب تحديد مجتمع البحث واختيار عينة منه وتهيئة الأدوار لقياسه واستخراج الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات وكذلك الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات الخاصة بالبحث واستخراج نتائجه .

اولاً : مجتمع البحث وعينته:.

كانت الدراسة الحالية وصفية حيث تم تحديد مجتمع البحث بقسمين من الأقسام العلمية وقسمين من الأقسام الإنسانية وتحديداً المرحلة الرابعة للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2017- 2018) والبالغ عددهم كما موضح في الجدول (1)

الجدول (1) يوضح اعداد طلبة مجتمع البحث (المرحلة الرابعة)

الأقسام ذات التخصص العلمي والإنساني	العدد	الذكور	الاناث	المجموع
الكيمياء	1	23	25	48
الفيزياء	2	28	39	67
علوم الحياة	3	23	32	55
العلوم التربوية	4	25	37	62
التاريخ	5	35	13	48

عينة البحث :

لغرض تحديد الافراد الذي تتعامل معهم الباحثة تم تحديد عينة ممثلة لطلبة مجتمع البحث وكما موضح الجدول ادناه

جدول (2) يوضح اعداد طلبة عينة البحث

أسماء الأقسام	العدد الكلي	العينة حسب النوع	
		ذكور	اناث
الفيزياء	20	10	10
العلوم التربوية والنفسية	20	10	10

ثانياً : أداة البحث:

مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية)

لقد تبنت الباحثة المقياس المعد من قبل الكعبي 2009 وذلك لكون المقياس حديث وينطبق مع هدف البحث وقامت الباحثة بالإجراءات التالية للمقياس

1) الصدق

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية ، وان المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله او يفترض ان يقيس فقراته (الربيعي ، 1997 : 89)، وقد تحقق في مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية)

2) الصدق الظاهري FACE VALIDITY

يقصد به ان الاختبار يكون صادقاً خلال صياغة فقرات المقياس ووضوحها ومدى ملائمتها للمجال الذي يحتويها ، ولقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على الخبراء ، ملحق (1) والاخذ بأرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس والبالغة (32) فقرة .

وطلب من الخبراء ابداء ملاحظاتهم لكل مما يأتي :

1- مدى صلاحية الفقرات
2- تعديل او حذف أي فقرة
3- مدى موافقتهم لكيفية الإجابة

وبعد استرجاع الاستبانة من الخبراء اتضح ان هناك اتفاق بنسبة 80 % على ان تبقى جميع الفقرات .

- **الثبات Reliability**

يقصد بالثبات الدقة في أداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن او عند تكراره مرة أخرى وان أي قياس يجب ان يكون ثابت لكي يكون صالح للاستخدام .

ولقد تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة (ملحم ، 2007 : 307)

- **إعادة الاختبار Test -Retest**

لأستخراج الثبات للمقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (15) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة وللاختصاص الإنساني وبفارق زمني قدرة (14) يوم من التطبيق الأول .

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد للتطبيق الأول والثاني ظهر ان معامل الثبات هو (0،75) وهذا يعني ان هناك معامل ثبات جيد (الزاملي ، 2009 : 284)

3) **تصحيح الأداة** :

وضعت الباحثة بديلين لكل فقرة من فقرات المقياس حيث يمثل البديل الأول (الجانب الواقعي) للإجابة والمتمثل في (اتقبلها كما هي) اما البديل الثاني فيمثل (الجانب المثالي) للإجابة والمتمثل في (أتمنى افضل من ذلك) وقد وضع امام البديلين تدرج سداسي بحيث يكون لكل بديل تدرج ثلاثي ، حيث البديل الواقعي يبدأ من (بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة) وباوزان (6 ،5 ،4) . اما البديل المثالي فيبدأ (بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة) وبأوزان (3،2،1) فتصبح بداية الاستجابة من البديل المثالي وينتهي بالبديل الواقعي ، وهذا يعني ان المقياس يتجه من المثالية الى الواقعية والمثال التالي يوضح ذلك .

مثال يوضح بدائل الاستجابة لمقياس صورة الذات (الواقعية - المثالية)

الفقرات	بدائل الإجابة	مدى قوتها		
وزني بالنسبة لعمري وطول قامتي	اتقبلها كما هي	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
	الاوزان	6	5	4
	أتمنى افضل من ذلك	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
	الاوزان	1	2	3

تطبيق الأداة :

قامت الباحثة بتطبيق الأداة بصيغته النهائية (ملحق 3)على عينة البحث بتاريخ / / 2018

الوسائل الإحصائية:

استعانت الباحثة لأستخراج نتائج البحث الحالي بالحقيبة الإحصائية وبعض الوسائل الإحصائية الاتية :

1- معامل ارتباط بيرسون Persons Correlation Coefficient
لأيجاد معامل الارتباط بين درجات الفقرة والدرجة الكلية لمقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية)

لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار

2- الاختبار الثاني T-Test
3- الاختبار الثاني لعينة واحدة T-Test

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

عرض النتائج ومناقشتها

- **الاستنتاجات**
- **التوصيات**
- **المقترحات**

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج وتفسيرها

- **الهدف الأول :**

التعرف على صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى طلبة كلية التربية

تحقيقاً لهذا الهدف تم استعمال الاختبار التالي لعينة ومجتمع البحث للمقارنة بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمتغير صورة الذات (الواقعية – المثالية) بينت النتائج ان متوسط درجات العينة من الطلبة المشمولين بالبحث الحالي هو (2250،4)

وعند مقارنة هذا المتوسط الفرضي للمقياس الذي هو (112) اتضح ان لديهم تقبل لصورة الذات (الواقعية – المثالية) كما هي تماماً .

حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (77،38) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2،01) والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

المحسوبة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt المحسوبة	الدلالة
طلبة كلية التربية	40	112	225،04	9،69	77،38	دالة لصالح لصورة الذات كما هي

يتضح من الجدول (3) ان طلبة كلية التربية يتمتعون بصورة ذواتهم تتجه نحو الواقعية اكثر من المثالية وهذا يعني انهم متقدمون بما لديهم من إمكانيات وقدرات أي يتقبلون ذواتهم كما هي .

- **الهدف الثاني :**

للتعرف على صورة الذات الواقعية حسب النوع ظهرت النتائج كما في الجدول (4) ان الاناث عددهم (20) والمتوسط الحسابي (221،45) والانحراف المعياري (8،57) ، والذكور عددهم (20) والمتوسط الحسابي (228،63) والانحراف المعياري (9،57) . عند حساب القيمة

التائية ظهرت (2،620) وبالمقارنة بالقيمة الجدولية التي قيمتها (2) كما موضح في الجدول (4)

جدول (4)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt المحسوبة	الجدولية	الدلالة
الاناث	20	221،45	8،57	2،620	2،01	دلالة لصالح الذكور
الذكور	20	228،63	9،57			

يتبين ان هناك دلالة إحصائية لصالح الذكور وهذا يعني ان الذكور ينظرون الى ما لديهم من قابليات وإمكانات برضا وتوافق ، اما الاناث فتعتقد الباحثة بأن الاناث دائماً طموحات لشخصيات غير شخصياتهم .

- **الهدف الثالث**

التعرف على صورة الذات حسب التخصص

استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل من التخصص الإنساني والتخصص العلمي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة من التخصص الإنساني (227،13) والانحراف المعياري بلغ (10،06) ، اما المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي بلغ (222،95) وكان الانحراف المعياري له (9،05) ، وقد كانت القيمة التائية المحسوبة (1،45) فهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2،00) وهذا يعني لا توجد فروق في صورة الذات حسب التخصص العلمي والإنساني والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الجدولية	الدلالة
الإنساني	20	227،13	10،06	1،45	2،00	غير دالة لا يوجد فرق حسب التخصص
العلمي	20	222،95	9،05			

الاستنتاجات :

من خلال البحث استنتجت الباحثة ما يلي

1) طلبة كلية التربية يتقبلون ذاتهم
2) صورة الذات لدى الذكور اكثر واقعية من الاناث .
3) لا توجد فروق للدلالة الإحصائية بين طلبة الأقسام العلمية وطلبة الأقسام الإنسانية في صورة الذات .

التوصيات :

1) ان يكون للارشاد التربوي في الجامعة دور لتعزيز توجه الطلبة في تصور ذواتهم نحو الواقعية وكذلك تشجيعهم على تطوير ما لديهم من إمكانات وقابليات نحو الأفضل لصورة ذات مثالية وتطويرها والحرص على الوصول اليها عن طريق صورة لذاتهم الواقعية .
2) إعطاء فرصة للطلبة لأبراز مواهبهم وقدراتهم وامكانياتهم الذاتية عن طريق المناهج العلمية او النشاطات اللاصفية .
3) وضع برامج تربوية لاولياء الأمور عن طريق المؤسسات الإعلامية التربوية لتساعد على تامين تربية سليمة وعدم اهمال أبنائهم في الاسرة وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية ولم طلاق طاقتهم وامكاناتهم .
4) عقد ندوات دورية للطلبة من قبل المرشدين التربويين بتوجيههم نحو مساعدة الطلبة من قبل المرشدين في حل مشكلاتهم النفسية من اجل خلق بيئة نفسية خالية من الصراعات النفسية .

المقترحات :

1) اجراء دراسة لأيجاد العلاقة بين الذات الواقعية او المثالية بمتغيرات نفسية أخرى مثل : حل المشكلات او اتخاذ القرار او التفاؤل والتشاؤم .
2) اجراء دراسة لصورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى مدرسي المدارس الثانوية وعلاقتها بالاداء الوظيفي
3) اجراء دراسة مشابهة من الجامعات العراقية .

المصادر

- **المصادر العربية**

- **القرآن الكريم**

1- ابو زيد ، ابراهيم احمد (1987) سيكولوجية الذات التوافق ، اعداد وتصنيف يوسف الخياط ، دار لسان العرب ، بيروت – لبنان .

2- بهجت ، محمد صالح (1985) عمليات خدمة اجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، محطة الرمل ، اسكندرية .

3- جابر ، جابر عبد الحميد ، والشيخ ، سليمان الخضري (1978) دراسات نفسية في الشخصية العربية ، عالم الكتب للتوزيع والنشر ، القاهرة .

4- الحنفي ، عبد المنعم (1987) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

5- خان ، اميمة علي (1981)علم النفس ، مطبعة العاني ، بغداد .

6- الربيعي ، طالب عبد سالم (1997) الاسناد الاجتماعي وعلاقته بسمة القلق ودافع الانجاز لدى موظفي دوائر الدولة (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الآداب ، جمعة المستنصرية ; البديري ، عمار تركي (2009) انماط القلق وعلاقتها باساليب المعاملة الوالديه لدى طلبة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، آداب علم النفس التربوي ، جامعة القادسية .

7- الزاملي ، علي عبد جاسم ، والصارمي ، عبد الله بن محمد ، وكاظم ، علي مهدي (2009) مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت . والتوزيع والطباعة الاردن – عمان .

8- زهران ، حامد عبد السلام (1980) التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2.

9- زهران ، حامد عبد السلام (1980) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2.

10- زيعزر ، علي (1984) مذاهب علم النفس ، دار الاندلس ، بيروت، ط5.

11- سويف ، مصطفى (1970) الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي ، دراسة ارتقائية تحليلية ، دار المعارف ، ط3.

12- سويف ، مصطفى (1966) مقدمة لعلم النفس الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط2.
13- شلتز ، داون (1983) نظريات الشخصية ، ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، جامعة بغداد ، بغداد .
14- صالح ، قاسم حسين (1987) الانسان من هو ، دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع ، بغداد .
15- الظاهر ، قحطان احمد (2004) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1.
16- عبد الغفار ، عبد السلام (1980) مقدمة في الصحة النفسية ، درار النهظة العربية ، لاقاهرة .
17- فهمي ، مصطفى (1979)التوافق الشخصي الاجتماعي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
18- قنديل ، بثينة (1970) علم النفس عبر العصور ، مطابع الرجوي ، القاهرة .
19- مخول ، مالك (1992) علم النفس الطفولة والمراهقة ، جامعة دمشق .
20- ملحم ، سامي محمد (2002) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل ، عمان، ط2.
21- يحيى ، خولة احمد (2000) الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .

- **المصادر الاجنبية**

22- Allport , C (1957) Becoming Basic consideration for Psychligy of Personality , New Haven : yale university press.
23- Eysenk,M.W.(2000)Psychology member ,of tyabor and francis group.
25- Fein , L.G(1974)the changing , printed in the United stats of America.
26- Giles ,Jr,Raymod H (1974) Black studies Programs in public schools Published in the United stats of America by praeger Publishers Inc.
27- Rychman , R.M (1978) Theories of Personality , New York , wads Worth , A division of Thomson Learning .

28- Student ,J.Q.(1991) Attaning , self . image .Illinois state University Printed in America .